[152] صلي بالحرب، ومشى الى السيف بالسيف، فقتل السادة والقادة، والفرسان والرجالة) (1). 5 - وأخيرا.. فان عائشة تقول: ما أنزل ا فينا شيئا من القرآن، غير أن ا أنزل عذري (2). وحتى عذرها هذا لا يمكن أن يكون قد نزل فيها كما أثبتناه في كتابنا حديث الافك. فكيف تكون الاية قد نزلت بهذه المناسبة ؟ !. هزيمة المشركين: ويقولون: انه لما قتل أصحاب اللواء، وانتكست راية المشركين، صاروا كتائب متفرقة، وصار أصحاب الثغرة يرمون المشركين، و (اقتتل الناس قتالا شديدا، وأمعن في الناس حمزة، وعلي، وأبو دجانة في رجال من المسلمين، وأنزل ا نصره على المسلمين، وكانت الهزيمة) (3). وعلى حد تعبير الديار بكري: (وقاتل علي في رجال من المسلمين) (4). وانهزموا، واتبعهم المسلمون، يضعون السيف منهم حيث شاؤا، حتى أجهضوهم، ووقعوا ينتهبون العسكر، ويأخذون ما فيه من الغنائم. وقد روى كثير من الصحابة ممن شهد أحدا، قال كل واحد منهم:

_____ (1) شرح النهج للمعتزلي ج 13 ص 294 وص 281، وليراجع آخر كتاب العثمانية ص 340 وليراجع ص 230. (2) صحيح البخاري ط سنة 1309 ج 3 ص 121، وتفسير ابن كثير ج 4 ص 159، والدر المنثور ج 6 ص 41، وفتح القدير ج 4 ص 21. وراجع: الغدير ج 8 ص 247. (3) الكامل لابن الاثير ج 1 ص 153. (4) تاريخ الخميس ج 1 ص 427. (*) _____